The Development of Education in Jordan During the Period (1948–1959) "Kufr Yuba School as a Model Based on Its Records"

Abdullah A. Abdullah[(1)*] Jabr M. Al-Khatib[(2)] Walid Bani Hani[(3)]

(1) Assistant Professor in the Department of Basic Humanities, Faculty of Arts and Educational Sciences, Philadelphia University, Jordan..
(2) Professor in the Department of History and Civilization, Faculty of Arts, Yarmouk University, Jordan.
(3) Ministry of Education, Jordan.

Received: 03/07/2025
Accepted: 22/09/2025
Published: 21/12/2025

* *Corresponding Author:*
abdalla200585@yahoo.com

DOI:https://doi.org/10.59759/art.v4i4.1227

Abstract

This study aims to shed light on the development of education in Jordan during the period 1948–1959, through an examination of the archives of Kafer Yuba School, located in the western part of Irbid in the north of Jordan. This period is considered one of the most significant in Jordan's history, particularly following its independence from Britain. The study also seeks to trace the educational history of the western Irbid region by revisiting the records and historical documents of this school, which was selectively chosen as a model representing the evolution of education in Jordan.

The research relied on the student register, which documented newly established classes, student names and numbers, grades, and academic subjects, as well as the school visitation log, which recorded official visitors from the Ministry of Education, the Ministry of Health, and the Department of Agriculture. Such official records are regarded as vital documentary sources for historical studies.

The study highlights the extent of educational progress across various fields—pedagogical, cultural, scientific, health-related, and agricultural—in the post-independence period. This is reflected in the establishment of school gardens and in guiding students to care for agriculture in all its forms, whether by planting different types of trees or through field crops. It also demonstrates the attention paid to health during that time, including doctors' visits to the school and the administration of vaccinations to students to limit the spread of infectious diseases. The study concludes with a recommendation to preserve educational records and documents and to archive them properly in order to avoid their loss or deterioration.

Keywords: register, Kafer Yuba School, Facilities, Students, Teaching Staff.

تطور التعليم في الأردن خلال الفترة (1948-1959م)

"مدرسة كفريوبا أنموذجا بالاعتماد على سجلها مصدرا"

عبد الله أحمد عبد الله[1] جبر محمد الخطيب[2] وليد بني هاني[3]

(1) أستاذ مساعد في قسم العلوم الأساسية الإنسانية، كلية الآداب والعلوم التربوية، جامعة فيلادلفيا، الأردن.

(2) أستاذ دكتور في قسم التاريخ والحضارة، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن.

(3) وزارة التربية والتعليم، الأردن

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تطور الحياة التعليمية في الأردن خلال الفترة 1948-1959م، وذلك عبر دراسة أرشيف مدرسة كفريوبا التي تقع في منطقة غرب إربد شمال الأردن، وتُعَدُّ هذه الفترة من أهم الفترات التاريخية في تاريخ الأردن لا سيما بعد استقلاله عن بريطانيا، كما هدفت الدراسة إلى تتبع تاريخ الحياة العلمية في منطقة غرب إربد بإعادة النظر في السجلات والوثائق التاريخية لتلك المدرسة التي اختيرت نموذجًا انتقائيًا يمثل تطور التعليم في الأردن، واستندت هذه الدراسة إلى سجل الطلبة الذي رصدت فيه الصفوف التي جرى استحداثها، وأسماء الطلبة وأعدادهم، وعلامات الطلبة، والمواد الدراسية، وسجل الزيارات المدرسية الذي اشتمل على الزائرين الرسميين للمدرسة من وزارة المعارف والصحة، ودائرة الزراعة، وتُعد السجلات الرسمية من المصادر الوثائقية المهمة للدراسات التاريخية.

وبينت الدراسة مدى التطور التعليمي في المجالات كافة؛ التربوية، والثقافية، والعلمية، والصحية، والزراعية في مرحلة ما بعد الاستقلال، وذلك عبر الاهتمام بإنشاء الحدائق المدرسية، وكيفية إرشاد الطلبة إلى الاهتمام بالزراعة بأشكالها كلها، سواء أكان بزراعة الأشجار المختلفة، أم الزراعات الحقلية، كما بينت الدراسة مدى الاهتمام الصحي في تلك الفترة ما تمثل في زيارة الأطباء إلى المدرسة، وإعطاء المطاعيم للطلبة؛ للحد من انتشار الأمراض المعدية، وأوصت الدراسة بضرورة الحفاظ على السجلات والوثائق التعليمية، وأرشفتها بالشكل المناسب؛ تجنبًا لفقدانها أو تَلفها.

الكلمات المفتاحيّة: سجل، مدرسة كفريوبا، مرافق، طلبة، هيئة تدريس.

□

المقدمة.

يُعَدّ **النظام** التعليمي في الأردن ركيزة أساسية في مسيرة التنمية الشاملة للمملكة، حيث شهد تطوراً مستمراً منذ تأسيس إمارة شرق الأردن في عام 1921، ليتحول إلى أحد أفضل الأنظمة التعليمية في العالم، وذلك بفضل الاستثمار في تطوير المناهج، وتوسيع نطاق المؤسسات التعليمية، وصدور التشريعات التعليمية التي أكَّد عليها الدستور **الأردني** منذ بدايات التأسيس، وإلزامية التعليم وبناء المدارس المختلفة في مختلف مناطق المملكة. وجاءت هذه الدراسة من أجل بيان مدى التطور التعليمي في الأردن وخصوصاً في فترة ما بعد الاستقلال، حيث واجه النظام التعليمي في الأردن تحديات كثيرة بعد الحرب العربية الإسرائيلية، من تحديات اقتصادية وهجرات خارجية مفاجئة **أرهقت** النظام التعليمي لفترة وجيزة. وعلى الرغم من تلك التحديات، إلا أن الدولة الأردنية أثبتت بجدارة القدرة على تطوير النظام التعليمي.

واعتمدت الدراسة على فرضية مفادها دراسة سجلات الطلبة في مدرسة كفريوبا والاعتماد على المقابلات الشخصية للطلبة الذين درسوا في تلك المدرسة، من أجل الرجوع إلى الواقع الحقيقي للتعليم الذي يمثل أهم مرحلة **تاريخية** في تاريخ الأردن.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- بيان التطور الذي شهده الأردن في مجال التعليم من خلال مدرسة كفريوبا من حيث:
   أ. أعداد الطلبة والصفوف التي استحدثت في المدرسة.
   ب. تعاون المجتمع المحلي مع المدرسة.
   ج. الخريجون الذين شغلوا مناصب قيادية في الإدارة الحكومية في الأردن.
2- وصف السجلات التي تعد وثائق تاريخية من حيث طبيعة الورق، والخط، والأختام، والمواد الدراسية، والاختبارات، والمسؤولين الحكوميين الذين زاروا المدرسة.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: غطت هذه الدراسة الفترة ما بين 1948–1959م حسب أقدم سجل وجد في المدرسة.

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مدرسة كفريوبا بعدّها مدرسة رافده للقرى المجاورة لها.

منهج البحث

استندت هذه الدراسة العلمية إلى المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التاريخي؛ لتتبع التطور التاريخي لهذه المدرسة خلال فترة الدراسة.

مصادر الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة وبشكل أساسي على سجلين أساسيين، أولهما سجل العلامات للفترة 1948-1959م، وثانيهما سجل الزيارات الرسمية، كما توسلت الدراسة بالمقابلات الشخصية مع الطلبة الذين درسوا في المدرسة خلال تلك الفترة.

تمهيد

مما لا شك فيه أن التعليم يعد من أبرز مظاهر التقدم في المجتمع، وأكثرها تأثيرًا في تنميته، وقد أدرك الأردن أهمية التعليم، فأولاه عناية خاصة، وتوسع فيه، وعمل على تطويره، وسعى إلى توظيفه في عمليات التنمية (الرشدان، 1995، ص253-256). ولا يخفى أن مؤشرات الواقع التعليمي لأي بلد تشكل مكوِّنًا رئيسًا من مكونات التنمية، ذلك إلى جانب المؤشرات المتعلقة بكل من الواقع الصحي والاقتصادي، الذي يظهر في التقارير السنوية التي يصدرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 1990، ص8-9).

ولقد شهد أواخر القرن الماضي اهتمامًا واضحًا في كتابة التاريخ المحلي للمدن الأردنية من خلال السالنامات العثمانية، وسجلات المحاكم الشرعية، ودفاتر الطابو (أبو الشعر، 2009، ص6-12)، وسجلات البلديات؛ لدراسة الناحية الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية. وهذه الدراسات والأبحاث ألقت الضوء على التاريخ المحلي، ثم اتجهت الدراسات إلى أبحاث أدق في بعض القرى الأردنية (أبو الشعر، 2007، ص808-889؛ أبو الشعر، 2004). أما سجلات المدارس بعدّها وثائق تربوية فقد بدأ الاهتمام بدراستها؛ لتوثيق تاريخ المؤسسة التربوية في الأردن خلال بدايات القرن الماضي (البخيت، 1985، م12، درادكة، 2011، ص6-12).

لقد كان التعليم في بداية تأسيس الإمارة متواضعًا؛ إذ بلغ عدد المدارس 23 مدرسة، كما بلغ عدد المعلمين 59 معلمًا، وبلغت حصة المعارف من موازنة الدولة ستة آلاف جنيه (الزركلي،

1925، ص77–78)، وازداد عدد المدارس في عام 1940/1939م؛ فبلغ 63 مدرسة للذكور، وتسع مدارس للإناث، وبلغ عدد الطلبة (7691) طالبًا و(1874) طالبة، وعدد المعلمين (181) معلماً، وارتفع هذا العدد عام 1956م ليصل إلى 1186 مدرسة، وعدد المعلمين 7336 معلماً، وعدد الطلاب 249557 طالبًا (جريدة الجزيرة، 1939، عدد 828؛ محافظة، 1989، ص153؛ موسى، 1990، ص349). ولمزيد من التفصيل انظر ملحق رقم (1) حول أعداد المعلمين والطلبة والمدارس بين عامي 1921–1947.

وكان الأهالي في القرية في بداية تأسيس الإمارة يقومون باختيار الموقع المناسب للمدرسة، ويتكفلون بدفع رواتب المعلم والمعاون، وأجرة السكن للمعلم، وصيانة بناء المدرسة (جريدة الشرق العربي، 1926، عدد 127، ص3؛ الشناق، 2003، ص291). وقد نص قانون المعارف في 1926م على فتح مدرسة ابتدائية لكل قرية، أو فتح مدرسة مشتركة لقرى عدة (جريدة الشرق العربي، 1926، عدد 127، ص4–7).

وبهذا فقد شهد الأردن نهضةً علميةً في الخمسينيات من القرن الماضي رغم افتقاره للموارد الطبيعية والاقتصادية، وأصبح التعليم عنصرًا مهمًا في خطط الدولة الأردنية بعد عام 1952م خلال فترة حكم الملك حسين بن طلال (1952–1999م) (التل، 1978، ص153)؛ إذ تميز عقد الخمسينيات بأن التعليم لم يعد حكرًا على النخبة فحسب، بل تعدّاها ليشمل المجتمع بأطيافه كافة (جريدة الدستور – تقرير اليونسكو حول التربية والتعليم، 2014، عدد 16942)، وارتبط تطور الإنفاق على التعليم ارتباطًا وثيقًا بتطور نظرة المجتمع والدولة إلى التعليم، وعدّه قوة فاعلة في إحداث عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية (الرشدان، 1995، م22، عدد1، ص254)؛ إذ إن موازنة وزارة المعارف للعام الدراسي 1949/1948م قد بلغت حوالي (52828) جنيهًا فلسطينيًا، بنسبة 7% من موازنة الدولة آنذاك البالغة (1593841) جنيهًا فلسطينيًا بعد مصادقة مجلس الأمة عليها (3).

بعدها ارتفعت الموازنة للعام الدراسي 1950/1949م فبلغت حوالي (80938) من أصل الموازنة العامة للدولة التي بلغت حوالي (4191030) جنيهًا فلسطينيًا بنسبة 7%، ثم شهدت ارتفاعًا في العام الدراسي 1952/1951م فبلغت حوالي (308194) دينارًا من أصل الموازنة العامة للدولة التي بلغت حوالي (2,949,060) دينارًا (المدني، 2005)، واستمر هذا الارتفاع للعام الدراسي 1953/1952م فبلغت حوالي (385566) دينارًا بنسبة 7%، وكذلك في العام 1955/1954م

فبلغت حوالي (395670)، واستمرت سمة الارتفاع في مخصصات هذه الوزارة إلى أن وصلت في العام الدراسي 1957/1956م لتبلغ 8.3% (Records of Jordan 1919-1965, 1996, Vol. 10, Archive Editions, p307) وهذه الأرقام تعطينا مؤشرًا على تطور التعليم في الأردن، خاصة بعد صدور قانون المعارف رقم (2) لسنة 1955م الذي أصبح التعليم بموجبه إلزاميًا للصف السادس، وحدد أهداف السياسة التعليمية في الأردن بإتاحة الفرص كافة لتعليم الشعب الأردني، وبناء شخصية المواطن، وتنشئة جيل صحيح الجسم، سليم العقيدة، سديد التفكير، قويم الخلق، يدرك واجباته تجاه الله، ثم الوطن (وزارة التربية والتعليم، 1977، ص27-29؛ عنبر، 2014، ص52). ولمزيد من التفصيل انظر إلى جدول رقم.(1)

جدول (1): مدى الزيادة المالية لموازنة وزارة المعارف عام 1948-1959

العام الدراسي	الزيادة المئوية	موازنة وزارة المعارف	الموازنة العامة
1949-1948	%7	52828 جنيها فلسطينيًا	1593841
1950-1949	%7	80938 جنيهاً فلسطينيًا	4191030
1951-1950	7%	308194 دينارا أردنيا	**2,949,060**
1953-1952	8%	385566 دينارا أردنيا	**2,980,000**
1955-1954	8%	395670	3,103,232
1956-1959	8%	400000	3,150.343

ويتضح من خلال الجدول رقم (1) أن مخصصات الإنفاق على التعليم ما زالت متدنية نوعًا ما خلال الفترة 1948-1951م، ولم تتجاوز 8% بسبب الأوضاع الاقتصادية التي كان يعاني منها الأردن، وخصوصًا بعد خروجه من الحرب العربية الإسرائيلية التي استمر تأثيرها إلى نهاية خمسينيات القرن العشرين. وعلى الرغم من ذلك، إلا أن الحكومة الأردنية أولت اهتمامًا حقيقيًا في المجال التعليمي، وظهر ذلك واضحًا في إصدار دستور عام 1952م في عهد الملك طلال الذي فرض التعليم الإلزامي ومجانية التعليم والتوسع في إنشاء المدارس من أجل القضاء على الأمية التي

كانت نسبها عالية في المجتمع الأردني.

وبناءً على الدلائل والمعطيات السابقة، فإن المبلغ الكلي بالدينار الأردني لوزارة المعارف في عام 1954 لم يُشَر إلى قيمته المطلقة في المصادر المتوفرة حتى الآن، لكن يمكننا تقديره تقريبًا وفق معرفة حجم الميزانية العامة للدولة في ذلك العام بتصرّف الباحث.

واعتمدت هذه الدراسة على سجلين: الأول سجل العلامات من عام 1948–1959م الذي بقي محفوظًا في المدرسة ولم يتلف، وهو أقدم سجل في المدرسة، أما السجلات السابقة فقد جرى إتلافها، والسجل الثاني سجل الزيارات 1938–1959م الذي لا يزال موجودًا عند أحد المعلمين المتقاعدين بعد قرار إتلافه. والزائر حاليًا إلى المدرسة يلاحظ قائمة بأسماء المدراء الذين تعاقبوا على إدارة المدرسة منذ تأسيسها عام 1922م، لكن لم نجد سجلاً يوثّق ذلك بسبب إتلافها. ولذلك فسنستند إلى الرواية الشفوية في التوثيق في بعض الأحيان؛ لذا جاء هذا البحث لتسليط الضوء على مدرسة كفريوبا قبل فقدان السجلات، ويُعَدّ هذا النوع من السجلات الرسمية من الوثائق المهمة؛ لأنها تتصف بغزارة المعلومات ودقتها وحسن التوثيق.

وصف سجل العلامات (1948-1959م)

أ- **الورق:** يتميز الورق باللون الأصفر السميك، وقد وجد ورق السجل سليماً بالكامل؛ إذ قامت إدارة المدرسة بعمل تجليد[1] للمحافظة عليه، ويتناول السجل الفترة الزمنية (1948 - 1959م).

ب- حجم السجل: يقع السجل بمجلد يضم 298 صفحة من القطع الكبير (51×35) سم، منها 4 صفحات في سنة 1946م، إلا أنها ممزقة، علما أن السجل غير مرقم الصفحات، ولذلك اقتضت عملية البحث ترقيم صفحاته يدويا.

ج- الخط والكتابة: يتبين من استعراض صفحات السجل خط الكتابة الذي كتب باللون الأسود والأزرق السائل؛ فساد استخدام الريشة، والحبر الصيني بلونيه الأسود والأزرق في تلك الفترة الزمنية، كما ويلاحظ تباين واضح في شدة الخط من اللون الغامق إلى اللون الفاتح، وكذلك سمك الخط الذي تراوح بين السميك والرفيع في بعض صفحات السجل، ويلاحظ أيضاً أن خطوط الكتابة مختلفة: مثل خط النسخ، والخط الديواني، وأغلبها بخط الرقعة، ولوحظ كذلك استخدام وضع الخط الأحمر في كتابة العلامات، ووضع الخطوط الحمراء تحت العلامة التي قصر بها الطلبة، كما أن البيانات كتبت

على جهة واحدة من الورق، وأسماء الطلبة كتبت من ثلاثة مقاطع في بعض صفحات السجل، وأحيانا كتب اسم الطلبة من مقطعين في بعض الصفحات الأخرى، وقد لوحظ أيضا إضافة لقب السيد قبل اسم كل طالب كتب اسمه منذ عام 1950 – 1953م.

د- **الأختام:** استخدمت المدرسة أختاماً متنوعة في الشكل واللون والمضمون، كما يلاحظ في السجل، وهي على النحو الآتي:

1. ختم مستطيل الشكل: أبعاده 5×4 سم عام 1948م مكتوب داخله وزارة المعارف، قسم التفتيش لواء عجلون، الرقم، التاريخ، وعليه توقيع المفتش داخله، وموجود بأعلى صفحة السجل في أقصى اليمين جانب ختم وزارة المعارف، فقد كانت إربد في هذه الفترة متصرفية تابعة للواء عجلون[2].
2. ختم دائري الشكل نق 2.00سم: ومكتوب داخله المملكة الأردنية الهاشمية، وزارة المعارف 1367هـ/ 1949م، المدرسة كفريوبا، وقد كتبت كفريوبا بخط اليد، وموجود بأعلى صفحة السجل في أقصى اليمين.
3. ختم دائري الشكل نق 1.5 سم: عام 1949م مكتوب داخله المملكة الأردنية الهاشمية، المدرسة كفريوبا مكتوبة بخط اليد، وزارة المعارف، عمان، مفتش لواء عجلون، وعليه توقيع المفتش، وتاريخ تحرير التوقيع وموقع الختم أعلى صفحة السجل وفي منتصف الصفحة.
4. ختم دائري الشكل نق 2.00 سم: مكتوب داخله المملكة الأردنية الهاشمية، وزارة المعارف 1365 – 1946م، ويحمل توقيع مدير المدرسة، وتاريخ تحرير التوقيع، وقد استخدم من عام 1949م – 1953 م، وموقع الختم أسفل صفحة السجل من جهة اليسار.
5. ختم مستطيل الشكل أبعاده 5×3 سم: مكتوب داخله وزارة المعارف، مدرسة كفريوبا الثانوية للبنين، الرقم، التاريخ، ويحمل توقيع مدير المدرسة، وقد استخدم في العام 1953 /1954م، وهو بداية وجود ختم رسمي يحمل اسم المدرسة، وموقع الختم في أسفل الصفحة من جهة اليسار.

هـ- **التوقيعات:** يحمل السجل مجموعة متنوعة ومختلفة من التواقيع: مثل توقيع مفتش لواء عجلون، وتوقيع مدير المدرسة، وتوقيع المعلمين، حيث نلاحظ من خلال السجل توقيع مدير المدرسة أسفل السجل من جهة اليسار باللون الأسود أو الأزرق السائل. ثم توقيع مربي الصف أسفل صفحة السجل، وتوقيع المعلمين حسب اختصاص كل منهم، فظهر توقيع معلم الحساب، ومعلم العربي، ومعلم التربية الإسلامية، ومعلم الإنجليزي، ومعلم الجغرافيا، والتربية الوطنية، ومعلم الزراعة، ومعلم الطبيعة.

تلاحظ الدراسة في عام 1948م ظهور توقيع أحد المعلمين مكان توقيع مدير المدرسة وبدون اسم، وربما يكون المعلم موكلا عن المدير بسبب غياب مدير المدرسة، كما لوحظ اختلاف توقيع مدير المدرسة؛ مما يوضح تغيير مدير المدرسة بسبب نقله أو تقاعده.

واحتوى السجل على صفحات من الورق المسطر بحجم A3، وقد تغيير لونها إلى الأصفر الباهت، وتحمل عنوان قرار مجلس المعلمين بالطلبة المقصرين في النتائج السنوية نهاية كل عام دراسي، وقد تضمن السجل: الرقم المتسلسل، واسم الطالب، والصف، وقرار مجلس المعلمين بشأن الأسباب الموجبة، وقد لوحظ أن مجلس المعلمين على سبيل المثال عام 1959م قرر ترفيع بعض الطلبة المقصرين في مادتي اللغة العربية واللغة الانجليزية، وعدّهم ناجحين ضمنا.

سجل الزيارات

أ) **<u>زيارات قسم التفتيش</u>**

يتكون السجل من 120 صفحة من القطع الكبير قياس 40×20 سم من الورق المسطر الباهت، وقد كتب بالقلم الأزرق والأسود السائل، وقُسّم إلى الخانات الآتية: تاريخ الزيارة، توقيع الزائر، وظيفته، ملاحظات. واحتوى السجل الذي جرى الاطلاع عليه على توثيق الزيارات التي جرت للمدرسة؛ فيلاحظ في بداية السجل أنه قد كتب: "تم افتتاح هذا السجل في عهد سمير بك الرفاعي"، وكانت أول زيارة تم توثيقها في السجل زيارة مدير المعارف سمير الرفاعي[3] بصحبة متصرف إربد عبد المهدي الشمايلة عام 1937م[4]، إذ كتب في خانة الملحوظات أن المدرسة وجدت مشوقة من الوجهة الصحية، ومارسا فيها نشاطا دون أن يحددا نوع النشاط أو شكله.

ولدى تفحص السجل وتحليل الكتابات والخطوط فقد رُصدت الزيارات التالية التي جرت فعلا إلى مدرسة كفريوبا، حيث قام الزائرون بكتابة أسمائهم ووظائفهم، وتدوين الملاحظات بخط أيديهم، وفيما يلي نستعرض هذه الزيارات:

- الزيارة التفتيشية التي قام بها مفتشو وزارة المعارف[5]: ومنهم مفتش التاريخ والتربية الوطنية ذوقان الهنداوي، ومفتش الرياضيات حسن عرفات، ومفتش اللغة العربية والدين حمد الفرحان بتاريخ 1956/3/13م ولم ترصد أي ملحوظات (الجريدة الرسمية، 1950، عدد1033).
- الزيارة التي قام بها مفتش التعليم الزراعي: والمساعد الزراعي بتاريخ 1953/10/24م بخصوص الحديقة المدرسية ولم ترصد أي ملحوظات.

- الزيارة التي قام بها قسم تفتيش لواء عجلون مفتش معارف لواء عجلون راضي عبد الله والمساعد حمد الفرحان بتاريخ 1954/10/24م؛ بهدف الوقوف على سير التدريس بمناسبة السنة الجديدة التي تبين زيارة المشرفين إلى الصف الأول ثانوي، والصف السادس والتحدث مع مدير المدرسة.
- الزيارة التي قام بها مساعد مفتش[6] معارف عجلون محمد رجا المسعود بتاريخ 1955/2/20م وتاريخ 1956/1/4م، وتاريخ 1956/11/8 ولم ترصد أي ملحوظات تذكر.
- الزيارة التي قام بها مراقب الرياضة ياسين جمعة، والمساعد الزراعي إبراهيم قادري بتاريخ 1957/10/16م بهدف تفقد فعاليات المدرسة.
- الزيارة التي قام بها المفتش المساعد محمد مطر عوض والمساعد الزراعي للواء عجلون إبراهيم قادري، والمساعد الزراعي للواء نابلس عبد الرحيم سليمان بتاريخ 1958/5/1م بمناسبة التفتيش على الحدائق.
- الزيارة التي قام بها مفتش اللغة العربية حسن محمد البرقاوي بتاريخ 1958/2/9م بقصد التوجيه والإرشاد.
- الزيارة التي قام الدكتور خريس من وزارة المعارف بتاريخ 1959/4/27م وأوصى ببناء جناح إضافي للمدرسة.
- الزيارة التي قام بها المفتش المساعد محمد مطر بني هاني والمفتش المساعد أحمد موسى بتاريخ 1959/12/9؛ بقصد تفقد مرافق سير العملية التعليمية في المدرسة.

وتعد تلك الزيارات المدرسية من قبل الجهات المختصة في الأردن ذات أهمية كبيرة في متابعة سير العملية التعليمية وضمان جودتها؛ فقد كانت الفرق المكلفة من وزارة المعارف تقوم بجولات دورية على المدارس لتفقد أوضاعها الإدارية والتعليمية، وتقييم أداء المعلمين، والاطلاع على احتياجات الطلبة والمرافق. وساعدت هذه الزيارات على تعزيز الانضباط، وتحفيز الكوادر التعليمية لتحسين أدائها، كما أسهمت في الكشف عن التحديات والصعوبات التي تواجه المدارس، ووضع الحلول المناسبة لها؛ مما ساعد على رفع مستوى التعليم في تلك الفترة بالرغم من محدودية الإمكانيات.

ب. زيارات قسم الصحة:

رصد السجل زيارة الأطباء إلى المدرسة، فقد وثَّق زيارة رئيس الأطباء في إربد، ولم يُكتب اسمه بتاريخ 1951/11/3م، وتبيَّن من الزيارة وجود مرض عند بعض الطلبة وهو مرض "التراخوما". وأعطى جدولًا بأسماء التلاميذ المصابين، وطلب من المعلم الأول الاعتناء بمعالجتهم (سجل مدرسة

كفريوبا، 1948–1958م). وكانت إدارة المدرسة تتابع أسبوعيًا الطلبة من الناحية الصحية بالتفتيش على الأظافر والشعر والملابس، وكان يُفرض على الطلبة حلاقة شعر الرأس؛ خوفًا من انتشار الأمراض المعدية (مقابلة مع محمد أحمد محمد بني هاني من طلاب المدرسة في تلك الفترة، تمت المقابلة 2014/5/26م).

والزيارة التي قام بها طبيب إربد كما ظهر في توقيعه دون أن يُكتب اسمه بتاريخ 10/26/ 1952م، ويُلاحظ من الزيارة فحص الطبيب للطلبة، وطلبه من المعلم الأول استعمال محلول نترات الفضة كل يوم لتقطير الطلبة (أي وضع قطرات دوائية في العينين)، والاهتمام بالمدرسة، والطلب من المدير طلاء المدرسة وطراشتها، وصيانة المقاعد، وتركيب زجاج للشبابيك، وإصلاح دورات المياه.

ومن خلال ما سبق تبيَّن أن الزيارات الطبية للمدارس في الأردن كانت ذات أهمية كبيرة في الحفاظ على صحة الطلبة، والحد من انتشار الأمراض، خاصة في ظل ضعف الخدمات الصحية، وانتشار الأمراض المعدية في تلك الفترة؛ فقد كانت الفرق الطبية تقوم بفحص الطلبة بشكل دوري، وتقديم اللقاحات اللازمة، والتأكد من النظافة العامة في البيئة المدرسية، كما كانت تُقدِّم إرشادات توعوية للطلبة والمعلمين حول الوقاية من الأمراض وأهمية النظافة الشخصية، وساهمت هذه الجهود بشكل كبير في تحسين الوضع الصحي داخل المدارس، والحد من تفشي الأمراض مثل الحصبة والتيفوئيد والسل؛ مما وفَّر بيئة تعليمية أكثر أمانًا وصحة للأطفال.

نشأة المدرسة وتطورها

يعود تأسيس مدرسة كفريوبا كما تشير اللوحة الجدارية الموجودة في مكتب مدير المدرسة الحالي إلى عام 1922م، في بداية تأسيس إمارة شرقي الأردن[7]، وكانت تتكون من أربع غرف صفية: وكل غرفتين تقابل بعضهما بعضا، وتتوسطهما ساحة صغيرة، إضافة إلى غرفتين منفصلتين لإدارة المدرسة، وقد شيد البناء من الحجر الأحمر، وكان موقع المدرسة في مكان مدرسة البنات الأساسية الحالية القديمة التي تقع على تلة مرتفعة، ونتيجةً لزيادة عدد سكان القرية فقد لجأت إدارة المدرسة إلى استئجار غرف صفية من الأهالي المجاورين للمدرسة في دار محمود سليمان البصول، وحمادة سليم البطاينة[8]، وبقي الوضع على هذه الحالة حتى عام 1962م، إذ أزيل البناء القديم؛ لبناء مدرسة جديدة في الموقع الجديد الحالي، حيث تبلغ مساحة المدرسة 23 دونما، خصص منها 11 دونما للمدرسة والملاعب،

و12 دونما للحديقة المدرسية، وكانت المدرسة مسورة بسور من الحجارة والطين.

1- التسمية:

كانت المدارس في بداية تأسيس الإمارة تدعى باسم المدينة أو القرية التي أنشأت بها (جريدة الجزيرة، 1939، عدد828، ص2؛ الخزاعلة، 2010)، ولذلك فقد حملت المدرسة منذ بداية تأسيسها اسم مدرسة كفريوبا، وأثناء فترة الدراسة فقد حملت المدرسة أكثر من اسم، فخلال الفترة الواقعة ما بين (1948 – 1951م) حملت اسم مدرسة كفريوبا الأولية، ثم مدرسة كفريوبا الابتدائية في السنوات (1951 – 1953م)، ثم مدرسة كفريوبا الثانوية خلال الفترة الواقعة ما بين (1953 – 1956م)، ثم مدرسة كفريوبا الثانوية المتوسطة خلال الأعوام (1956 – 1958م)، (نقلا عن سجل العلامات المدرسي، 1948–1958)، وهذا يدل على توسع المدرسة في البناء وأعداد الطلبة؛ بسبب زيادة عدد السكان في القرية، ولأنها أصبحت مدرسة رافدة للقرى المجاورة.

2- صيانة المدرسة:

لقد شهدت تلك الفترة أعمال صيانة دورية لهذه المدرسة من قبل الأهالي خاصةً في بداية العام الدراسي، لا سيما فصل الشتاء الذي كان يحدث أضراراً في أسوار المدرسة، وكانت أعمال الصيانة تتوزع على عشائر القرية؛ إذ إن كل جهة كانت تتولاها عشيرة تقوم بأعمال الإصلاح والترميم[9]. وفي عام 1934م أصبح هناك كشف دوري حكومي على مدارس المملكة يجري في شهر نيسان من كل عام؛ لدراسة حاجات المدارس الحكومية من الصيانة، وكان إجراء الكشف موكلا إلى لجنة مكونة من مفتش مديرية المعارف والصحة (محاسنة، محمد حسن؛ وآخرون، 1997، ج 1، ص83).

3- صفوف المدرسة

اقتصرت صفوف المدرسة منذ تأسيسها في عام 1922–1948م على أربعة صفوف، وهي: التمهيدي والأول، والثاني، والثالث، وقد شهدت المدرسة خلال فترة الدراسة 1948–1958م توسعاً في البناء، وزيادة في أعداد الطلبة، إلا أنها بقيت مقتصرة على أربعة صفوف، كما أضيف الصفان؛ الرابع والخامس في العام 1950/1949م، ثم استحدث الصف السادس الابتدائي في العام الدراسي 1952/1951م[10]، والصف الأول ثانوي المتوسط في العام **الدراسي** 1953/1952م، والصف الثاني ثانوي المتوسط عام 1954– 1956م، والصف الثالث ثانوي المتوسط عام 1956–1958م[11].

جدول بياني رقم (1)

أعداد الصفوف في المدرسة 1948- 1958م

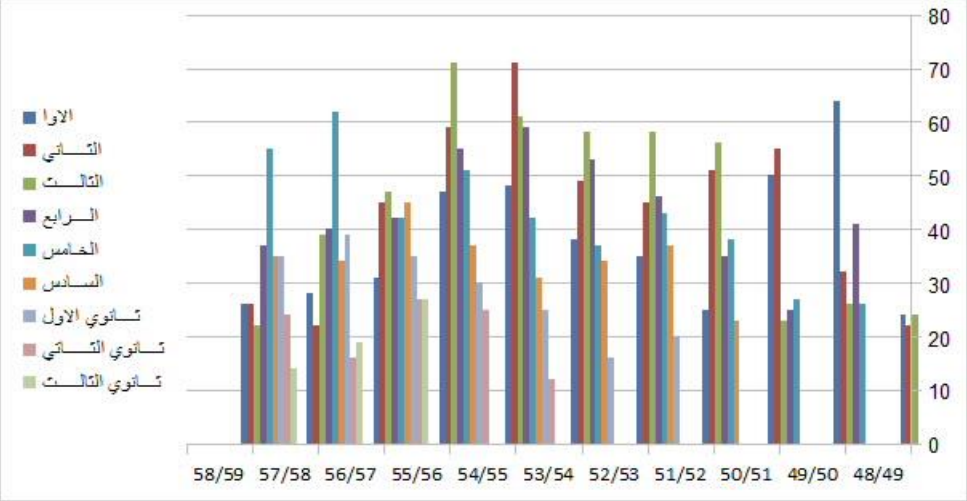

يوضح الرسم البياني السابق نسبة الزيادة المئوية في أعداد الطلبة للصفوف جميعها من عام 1948-1959، إذ كانت نسبة الزيادة متأثرة بسنِّ القوانين والأنظمة والتشريعات بإلزامية التعليم؛ مما أدى إلى ارتفاع أعداد الطلبة في الصفوف جميعها. فمثلاً نأخذ نسبة الزيادة في أعداد الطلبة للصف الأول الأساسي للعام الدراسي 1948-1949، فكانت الزيادة بنسبة 23% للعام الذي سبقه، وفي العام الذي يليه كانت نسبة الزيادة في الصف الأول 63%، وهذا يُعد مؤشرًا واضحًا على ازدياد الإقبال على التعليم في الصفوف الأساسية في منطقة كفريوبا، إلا أننا لا ننكر أن نسبة الزيادة والنقصان كانت متذبذبة لمختلف الصفوف في تلك الفترة الزمنية بسبب الأحداث الخارجية والداخلية التي ألَمَّت بالبلاد.

4- أعداد الطلبة:

شهد الأردن في فترة الخمسينيات من القرن الماضي تطورًا في مجال التعليم، فعلى سبيل المثال فقد بلغ عدد المدارس في العام الدراسي 1952/1951م 854 مدرسة، وعدد الطلاب 139670، وارتفع هذا العدد في العام الدراسي 1959/1958م ليصبح عدد المدارس 1423 وعدد الطالبة 2884670 (الصمادي، 2006، 104).

فقد كانت المدرسة خلال العام الدراسي 1949/1948م تضم الصفوف الثلاثة الأولى، وبلغ عدد الطلبة 70 طالباً (12)، وارتفع العدد في العام الدراسي 1950/1949م إلى 189 طالباً؛ وذلك إثر إضافة الصف الرابع والخامس الابتدائي، وقدوم طلاب من المناطق المجاورة للمدرسة، واستقبال عدد من الطلبة النازحين من فلسطين، وفي العام الدراسي 1951/1950م انخفض عدد الطلبة إلى 180 طالباً، وفي العام 1952/1951م ارتفع عدد الطلبة إلى 218 (13)، وفي العام 1952/ 1953 بلغ عدد الطلبة 274 وفي العام 1954/1953م وصل عدد إلى 285 طالب، وفي العام 1955/1954م بلغ العدد 349طالبا (14)، وفي العام 1956/1955 ارتفع العدد ليصل إلى 375طالبا، ثم انخفض العدد إلى 337 طالبا في العام 1957/1956، واستمر الانخفاض حيث وصل العدد في العام 1958/1957 إلى 299 طالبا، ثم انخفض في العام 1959/1958 إلى 284 طالبا.

ويلاحظ التذبذب في أعداد الطلبة في الصف من سنة إلى أخرى؛ إذ يزداد العدد في سنة، ويتراجع في سنة أخرى، ويعود هذا التذبذب في أعداد الطلبة على ما يبدو إلى حالات التسرب والرسوب للطلبة، إضافة إلى الظروف الاقتصادية الصعبة التي كان الأهالي يعانون منها(الخزاعلة، 2010، ص166).

5- <u>طريقة عرض الاسم</u>: يلاحظ من السجل عدم ذكر العائلة في خانة اسم الطالب، وعدم ترتيب الأسماء هجائيا، وكتابتها جاءت بطريقة عشوائية؛ فأحيانا نجد كتابة اسم الطالب من مقطعين فقط، وأحياناً –في سنوات أخرى– يكتب اسم الطالب الثلاثي.

6- <u>الفئة العمرية</u>:

حدد النظام التعليمي الحكومي الرسمي سن السادسة لدخول التلاميذ المدارس الحكومية والخاصة (خريسات، 1987، ص49)، إلا أن المدارس درجت منذ تأسيسها على التساهل في أعمار التلاميذ، فكان يقبل في الصف الأول مثلاً طالب عمره سبع سنوات، ومن الجائز أن يقبل طالب عمره عشر سنوات، واستمرت الحال على هذا المنوال، فقد كان الطالب المقبول في أي صف من الصفوف الابتدائية يرسب ويتكرر رسوبه؛ فتكبر سنه، ويصبح أكبر من زملاء صفه (المدني، وثائق تربوية اردنية، 2005، ص279). إلا انه من خلال دراسة السجل نلاحظ أن أعمار الطلبة كانت تزيد عن ست سنوات، وهذا يعطينا مؤشرا على أن الأهالي كانوا لا يلتزمون في إرسال أبنائهم إلى المدرسة في سن السادسة، وربما يعود ذلك إلى إبقاء الطالب في الكتاب أكثر من سنة، حسب الاعتقاد السائد بأن

الطالب يتقوى أكثر عند معلم الكتاب[15]، وعند الاطلاع على خانة العمر المدونة في السجل خلال العام الدراسي 1948م، يلاحظ اختلاف عمر الطالب، وزيادته عن ست سنوات، والجدول رقم (2) يوضح السنوات الدراسية، وتدرج أعمار الطلبة المقبولين في الصفوف الابتدائية.

جدول (2): أعمار الطلبة المقبولين في الصفوف الابتدائية

الاسم	الصف	العمر	الفترة الزمنية
أحمد نصيرات	الأول الابتدائي	8	1952-1951
محمد الساري	الثاني الابتدائي	10	1952-1951
محمود الظهيرات	الثالث الابتدائي	11	1952-1951
سليمان الطاهات	الرابع الابتدائي	12	1952-1951
أحمد العمري	الخامس الابتدائي	14	1952-1951

ومن خلال إلقاء نظرة تحليلية على السجل المدرسي والجدول السباق تبين أن السبب الرئيسي لاختلاف أعمار الطلبة في الصف الواحد عام 1951 في الأردن يعود إلى مجموعة من العوامل الاجتماعية والتعليمية والتنظيمية التي كانت سائدة في تلك الفترة، مثل غياب قانون التعليم الإلزامي الصارم في حين أنه لم يكن هناك التزام فعلي أو تطبيق واسع لقانون يُلزم الأطفال بالالتحاق بالمدرسة في سن معينة، وكثير من الأهالي كانوا يسجّلون أبناءهم في المدرسة متأخرين، أحيانًا في سن 8 أو 10 أو حتى أكبر من ذلك، ويعود ذلك أيضاً إلى الظروف الاقتصادية السيئة التي لعبت دوراً مهماً في ذلك، حيث كان يُطلب من الأطفال العمل لمساعدة الأسرة، لا سيما في أعمال الزراعة وتربية المواشي.

ويلاحظ من السجل أن أعمار طلبة الصف الأول تراوحت بين 6 – 10 سنوات، بينما تراوحت أعمار طلبة الصف الثاني الابتدائي بين 8 – 10 سنوات، وأعمار طلبة الصف الثالث الابتدائي بين 8 – 12 سنة، وأعمار طلبة الصف الرابع بين 12– 14 سنة، وأعمار طلبة الصف الخامس بين 12 – 16 سنة، والصف السادس بين 14 – 16 سنة، والصف الأول ثانوي المتوسط بين 14 – 17 سنة، والصف الثاني الثانوي المتوسط بين 15 – 17 سنة، أما بقية الصفوف فلم يذكر السجل أعمار الطلبة في الخانة المخصصة للعمر، ويلاحظ وجود تفاوت في الأعمار بين طلبة الصف الواحد

(سلمان، 2009، ص226)، ومن الممكن أن ذلك يعود إلى أمرين: الأول تأخر إرسال الأهالي أبناءهم إلى المدرسة، والثاني تكرار الرسوب في الصفوف.

7- **الرسوم المدرسية:** كان الطالب يدفع رسوما مدرسية بناء على قرار مجلس الوزراء العالي في جلسته بتاريخ 1949/3/21م. ففي الدراسة الابتدائية العليا يدفع جنيهان فلسطينيان، وفي المرحلة الثانوية المتوسطة أربعة جنيهات فلسطينية، ويجوز إعفاء الطلاب الفقراء على أن لا يزيد عددهم عن 30% (الجريدة الرسمية، 1950، عدد1051)، كما قرر مجلس الوزراء إعفاء الطلبة الفلسطينيين جميعهم الذين يدرسون في المدارس الحكومية خلال العام الدراسي 1950/1949م شاملاً رسوم التعليم الابتدائي والثانوي، ثم رفعت نسبة الإعفاء في المدارس الحكومية، في الضفتين، بعد إعلان الوحدة بين الضفة الشرقية والغربية في 1950/4/24م بنسبة 50%، وذلك خلال العام الدراسي 1950-1951م (الجريدة الرسمية، 1951، عدد1057) فقد عانى الأردنيون حالات العوز والفقر والشدة بعد ازدياد عدد اللاجئين (Records of The Hashimite Dynasties, Edited by Alon Rush, vol8, 1995, p135).

8- **انتقال الطلبة من المدرسة:**

شهدت فترة الدراسة انتقال للطلبة من المدرسة، ولكنها كانت قليلة، ويعود ذلك إلى الهجرات الداخلية حيث شهدت خمسينيات القرن العشرين حركة نزوح من الريف إلى المدن مثل عمان والزرقاء، بسبب الفرص الاقتصادية أو الخدمات، مما دفع العائلات لنقل أبنائهم إلى مدارس جديدة. ومن الأمثلة على ذلك، الطالب خلف محمود اليوسف من الصف الثاني ورقمه في السجل 64 للسنة الدراسية 1950/1949م الذي انتقل مع والده محمود اليوسف دون ذكر الجهة، والطالب علي محسن العبد الرحمن ورقمه في السجل 16 من الصف الثالث من العام الدراسي 1950/1949م الذي انتقل إلى مدرسة دير يوسف، والطالب مصطفى أحمد الخطيب من الصف الثالث ورقمه في السجل 17 الذي انتقل إلى مدارس عمان. والطالب عيسى حسن العيسى من الصف الأول ورقمه في السجل 24 الذي انتقل مع والده إلى قرية المصطبة في جرش، وهؤلاء الطلبة كانوا من خارج القرية وكان استقرارهم مؤقتا مع أسرهم، أما طلاب العشائر الموجودة في القرية فلوحظ استقرارهم (المدني، 2005).

9- الطلبة الوافدون إلى المدرسة:

من خلال دراسة صفحات السجل لوحظ أن العام الدراسي 1953/1952م فقط تضمن إضافة اسم العائلة إلى اسم الطالب، ومن خلال دراسة أسماء العائلات يمكن رصد الطلبة الوافدين من خارج بلدة كفريوبا للدراسة في مدرستها.

الصف الاول الابتدائي: أحمد خطار نصيرات وحسن خطار نصيرات – ناطفة. سالم سعد سودي – بيت يافا. محمد أحمد شطناوي – حواره. ذياب حمد المومني – عجلون. غازي محمد شناق – سوم (سجل مدرسة كفريوبا 1948–1958م).

الصف الثاني الابتدائي: محمد كايد عوض الهامي ومحمد فايز الساري–هام، وعبد المهدي الرشيد الساري ومحمد علي عايد حسنات – هام (سجل مدرسة كفريوبا، 1948–1958م).

الصف الثالث الابتدائي: محمد مجول اللافي، وأحمد سامي محمد نصيرات، وسامح مجول نصيرات – ناطفة. علي فلاح معابرة، وأحمد النهار الشناق، ومحمد ارشيد الشناق، وعدنان صيتان الشناق – سوم. عبد الله رشيد التميمي، وموسى السالم الهامي – هام. محمد عبدو عبد القادر دلالعة – بيت يافا. محمود السليمان السالم الظهيرات – الأغوار الشمالية. عبد اللطيف احمد السمامعة – سموع. ابراهيم فندي الطاهات – جمحا (سجل مدرسة كفريوبا 1948–1958م).

الصف الرابع الابتدائي: يوسف علي الهامي، ومحمود يوسف نصيرات – ناطفة. سليمان نايف الطاهات، ومحمد مصطفى الطاهات – جمحا. حسين عوض الهامي، وعيسى حسن تميمي، وكامل عوض الهامي وسعيد محمد الهامي – هام. موسى سعيد خمايسة – بيت يافا. عزيز صالح جمحاوي وعمر دهش جمحاوي – جمحا (سجل مدرسة كفريوبا 1948–1958م).

الصف الخامس الابتدائي: علي مصطفى مراشدة – سوم. حسين حسن التميمي – هام. أحمد فالح العمري – كفر أسد. محمد أنور النصيرات – ناطفة. شفيق محمود السعدي – الصريح.

ويلاحظ من خلال سجلات المدارس أن سبب قدوم الطلبة الوافدين إلى مدرسة كفريوبا في تلك الفترة هو قلة عدد المدارس بحيث كانت المدارس محدودة، خصوصًا في القرى والمناطق الريفية، مما اضطر بعض الطلبة إلى الانتقال إلى مناطق أخرى لإكمال تعليمهم. حيث كانت مدرسة كفريوبا هي الوحيدة في منطقة غرب اربد تُدرس الصفوف الثانوية فكانت جامعة لمختلف الطلبة من جميع المناطق المجاورة. ولم تكن كل المدارس تُوفّر المراحل التعليمية كافة، فمثلًا كانت بعض المدارس

تقدم فقط الصفوف الابتدائية، وعندما يرغب الطالب في إكمال تعليمه الإعدادي أو الثانوي، يضطر للانتقال إلى مدرسة أخرى في مدينة أو بلدة أكبر.

10- دوام وغياب الطلبة:

كان افتتاح المدرسة وتسجيل الطلبة ودوام المعلمين يبدأ في الغالب في العشرين من آب من كل عام، ويتولى المدير والمعلمون في بداية الدوام إعلام وزارة المعارف والحاكم الإداري بحضور الطلبة وأعدادهم، فيبدأ اليوم المدرسي من الساعة الثامنة صباحاً وينتهي الساعة الرابعة مساءً، وبينهما فترة غداء مدتها ساعة ونصف (خريسات، 1997، ص131-132)، وفي بداية الدوام كان التسجيل لطلاب الصف الأول وكان معظم الطلبة مُعدّين من قبل معلمي الكتاب.

وعند مراجعة السجل نلاحظ تذبذبا واضحا، وعدم انتظام الطلبة؛ إذ رصدت في نهاية خانة اسم الطالب كلمة منتظم وغير منتظم، ولم يرصد السجل عدد أيام الغياب للطالب.

فخلال الفترة 1948 – 1951م لم يرصد السجل أي ملحوظات تشير إلى انتظام الطلبة أو غيابهم، وربما اعتمد سجل خاص؛ لرصد حالات الغياب في تلك الفترة، ولم يُعثر عليه في المدرسة، أما العام 1952/1951م فقد ظهرت في السجل كلمة منتظم وغير منتظم نهاية اسم كل طالب، ونلاحظ من خلال السجل ارتفاع نسبة الغياب عند بعض الطلبة، وعدم انتظامهم للحضور إلى المدرسة، وخلال العام 1952م تغيرت الكلمات التي تشير إلى التزام الطلبة وغيابهم لتصبح جيد، حسن، ردئ، وربما يفسر عدم انتظام الطلبة في المدرسة إلى تسرب بعض الطلبة، وخاصة المقصرين في الدراسة لمساعدة الأهالي في الأعمال الزراعية (سجل مدرسة كفريوبا، 1948-1958م).

11- الامتحانات والتقييم:

يلاحظ من خلال السجل أن الامتحانات المدرسية طبقت بجدية وموضوعية متناهية؛ إذ كانت مجموعة من الامتحانات اليومية والشهرية والفصلية تجرى للطلبة، ولكن لم تظهر في السجل إلا العلامة النهائية للطالب فقط، ويشير السجل إلى خانة بجانب كل مبحث دراسي وهي خانة رصدت فيها الدرجة باللون الأحمر (سجل مدرسة كفريوبا، 1948-1958م).

وهي العلامة التي حصل عليها الطالب في كل مبحث دراسي مقارنة بما حصل عليه طلاب الصف كلهم، كما لوحظ ارتفاع نسبة الرسوب بين طلبة المدرسة بشكل لافت للنظر في مبحث الرياضيات والاجتماعيات (طوالبة، 1998، ص101).

ويُلاحظ من العام الدراسي 1948–1951م خلو خانة النتيجة من أي ملاحظات، ولم يُرصد أي شيء يشير إلى نتيجة الطالب السنوية (سجل مدرسة كفريوبا، 1948–1958م)، وكان ذلك لأسباب عدة؛ تربوية وتنظيمية، خاصة بوزارة المعارف التي اتبعت نهجًا تربويًا يركّز على التعليم الأساسي، والتشجيع على التعلم دون الضغط على الطلبة من خلال العلامات، خاصة في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية. وكان الهدف من ذلك ترسيخ حب التعلم، وتنمية المهارات الأساسية؛ كالقراءة، والكتابة، والحساب، دون أن تُشكّل العلامات عائقًا نفسيًا أو تربويًا أمام الطفل. وكان هناك سبب آخر يكمن في قلة المعلمين، إلى جانب التحديات المختلفة بعد نكبة 1948، وازدياد عدد الطلبة بسبب تدفق اللاجئين الفلسطينيين؛ فواجهت المدارس ضغطًا كبيرًا ونقصًا في الكوادر، مما أثّر في تنظيم العملية التعليمية، بما في ذلك رصد النتائج.

12- <u>توزيع المقررات الدراسة حسب الصفوف:</u>

يرصد السجل المواد والمباحث الدراسية التي كانت تدرس للصفوف الدراسية المختلفة في المدرسة، حيث تنوعت المواد والمباحث الدراسية وفيما يلي استعراض لها (سجل مدرسة كفريوبا، 1948–1958م):

الأول الابتدائي: العلوم الدينية "القرآن"، اللغة العربية "قراءة، إملاء، المحفوظات"، الرياضيات "حساب"، الطبيعيات "صحة وأشياء"، الرسم، الرياضة.

الثاني الابتدائي: العلوم الدينية "القرآن والديانة"، اللغة العربية "قراءة، إملاء، المحفوظات"، الاجتماعيات "التاريخ العربي"، الرياضيات "حساب"، الطبيعيات "صحة وأشياء"، الرسم، الرياضة.

الثالث الابتدائي: العلوم الدينية "القرآن الكريم"، اللغة العربية "قراءة، إملاء، المحفوظات، محادثة شفهية"، الاجتماعيات "التاريخ، الجغرافيا"، الرياضيات "حساب"، الطبيعيات "صحة وأشياء"، الرسم، الرياضة.

الرابع الابتدائي: العلوم الدينية "القرآن الكريم والديانة"، اللغة العربية "قراءة، قواعد، إملاء، المحفوظات، محادثة، خط"، اللغة الإنجليزية "قراءة، خط"، الاجتماعيات "التاريخ العربي، الجغرافيا"، الرياضيات "حساب"، الطبيعيات "صحة وأشياء، المعلومات الزراعية"، الرسم، الرياضة.

الخامس الابتدائي: العلوم الدينية "القرآن الكريم والديانة"، اللغة العربية "قراءة، قواعد، إملاء، المحفوظات، إنشاء، خط"، اللغة الإنجليزية "قراءة، خط"، الاجتماعيات "التاريخ العام، الجغرافيا"، الرياضيات "حساب، هندسة"، الطبيعيات "صحة وأشياء، المعلومات الزراعية"، الرسم، الرياضة.

السادس الابتدائي: العلوم الدينية "القرآن الكريم والديانة"، اللغة العربية "قراءة، قواعد، إملاء، المحفوظات، إنشاء"، اللغة الإنجليزية "قراءة، قواعد، إنشاء"، الاجتماعيات "التاريخ، الجغرافيا"، الرياضيات "حساب، هندسة"، الطبيعيات والعلوم المنزلية، الطبيعة، المعلومات الزراعية، الرسم، الرياضة.

الأول الثانوي المتوسط: العلوم الدينية "القرآن"، اللغة العربية "المطالعة، الأدب، المحفوظات، القواعد، الإنشاء"، اللغة الإنجليزية "القراءة، المحفوظات، القواعد، الإنشاء، الترجمة"، الرياضيات "حساب، جبر، هندسة"، الاجتماعيات "التاريخ، الجغرافيا"، الطبيعيات "طبيعة، كيمياء، علم أحياء، نشاط زراعي."

الأول الثانوي المتوسط: العلوم الدينية "القرآن"، اللغة العربية "المطالعة، الأدب، المحفوظات، القواعد، الإنشاء"، اللغة الإنجليزية "القراءة، المحفوظات، القواعد، الإنشاء، الترجمة"، الرياضيات "حساب، جبر، هندسة"، الاجتماعيات "التاريخ، الجغرافيا"، الطبيعيات "طبيعة، كيمياء"، الرياضة والبيئة، النشاط المهني "النشاط الزراعي، الرسم والأشغال."

الثاني الثانوي المتوسط: العلوم الدينية "القرآن"، اللغة العربية "المطالعة، الأدب، المحفوظات، القواعد، الإنشاء"، اللغة الإنجليزية "القراءة، المحفوظات، القواعد، الإنشاء، الترجمة"، الرياضيات "حساب، جبر، هندسة"، الاجتماعيات "التاريخ، الجغرافيا"، الطبيعيات "طبيعة، كيمياء، علم الأحياء، الزراعة".

13- التوزيع الجغرافي لطلاب المدرسة:

لقد ضمت مدرسة كفريوبا طلابا من القرى المجاورة مثل جمحا، سوم، بيت يافا، ناطفة، هام، ويعزى ذلك إلى عدم وجود صفوف – السادس حتى الثالث الثانوي المتوسط في تلك القرى خلال الفترة الزمنية لفترة الدراسة. ورصد السجل بعض المناطق الأخرى من خارج كفريوبا مثل حواره، الصريح، عجلون، الشونة الشمالية، ازمال (سجل مدرسة كفريوبا، 1948-1958م). وربما يعود ذلك إلى انتقال أولياء أمورهم للعمل في بلدة كفريوبا في أعمال الزراعة أو السكن.

14- الكوادر التعليمية في المدرسة:

أ- الهيئة الإدارية

تعاقب على إدارة مدرسة كفريوبا عدد من المدراء وجميعهم من خارج بلدة كفريوبا خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام 1922م، تاريخ تأسيس المدرسة، كما تشير اللوحة الجدارية الموجودة في مكتب مدير مدرسة كفريوبا الحالي وحتى 1959م، والجدول رقم (3) يبين أسماءهم والفترة الزمنية لتولي كل منهم:

جدول رقم (3): مدراء المدرسة الذين تعاقبوا على إدارتها

الاسم	الفترة الزمنية
محمد بهاء الدين	1922 – 1930م
موسى أفندي الملكاوي	1930 – 1935م
عبده التل[16]	1935 – 1938م
ناصر الحمود	1938 – 1940م
يوسف التل	1940 – 1942م
محمد علاء الدين الداغستاني	1942 – 1950م
ياسين البريشي[17]	1950 – 1951م
نجيب القسوس	1951 – 1952م
عز الدين التل	1952 – 1954
حسين علان	1954 – 1956
فخري السكران	1956 – 1959

ب- المعلمون:

لقد تعاقب على التدريس في مدرسة كفريوبا عدد من المعلمين وجميعهم من خارج بلدة كفريوبا، وعبر دراسة سجل العلامات فقد رُصد عدد من أسماء المعلمين الذين درسوا في المدرسة خلال فترة الدراسة الممتدة من عام 1948 وحتى 1959 وهم (سجل مدرسة كفريوبا، 1948–1958م):

عيسى خليل، عبد الرحمن العكش، يوسف فتحية محمد، محمد سليمان مهيدات، يوسف فكري حمادنة، محمد الجيوسي، صالح عبد الحليم أبو الهيجاء، عبد الله قاسم عبد الله، توفيق النمري، ناصر خريس، سعيد الجبعي، محمد إسماعيل الزعبي، وليد فتح الله قطيفات، فخري السكران، برهان راغب، محمد أيوب، منيب عياد، صالح هيجاوي، عبد الله عبد القادر أبو غزال، عبد الله أبو ذان. والجدول رقم (4) يبين أسماءهم والفترة الزمنية لتولي كل منهم:

جدول رقم (4): معلمو المدرسة الذين تعاقبوا على التدريس (1948–1959)

الاسم	الفترة الزمنية
عيسى خليل عبد الرحمن العكش يوسف فتحية محمد	1948 – 1951م
محمد سليمان مهيدات يوسف فكري حمادنة محمد الجيوسي صالح عبد الحليم أبو الهيجاء	1951 – 1953م
ناصر خريس سعيد الجبعي محمد إسماعيل الزعبي وليد فتح الله قطيفات	1953 – 1956م
فخري السكران برهان راغب محمد أيوب صالح هيجاوي عبد الله عبد القادر أبو غزال عبد الله أبو ذان	1956 – 1959م

15– <u>الحديقة المدرسية:</u>

تعود نشأة التعليم الزراعي في الأردن إلى أوائل الخمسينيات، حيث كانت هناك مدرسة وحيدة تشرف عليها وزارة المعارف (الرشدان، 1994، ص503) هي مدرسة خضوري[18] الزراعية في طولكرم. وكان لكل مدرسة حديقة خاصة في القرى التي تتراوح مساحتها بين 6– 12 دونما، تكون قريبة من المدرسة، وفي عهد الإمارة أشرفت على الحدائق المدرسية دائرة الزراعة، ثم أصبحت وزارة المعارف تشرف على الحدائق المدرسية (جريدة الجزيرة، 1940، عدد949، ص5؛ خريسات، 1986، ص65). وكانت مساحة حديقة مدرسة كفريوبا حوالي 12 دونما، وتعد هذه المساحة من أكبر المساحات مقارنة بحدائق المدارس في المملكة (الطراونة، 2008، 614–615)[19]. كما جرى بناء سور المدرسة من الحجارة والطين، وتحيط في السور من الداخل الأشجار الحرجية مثل: السرو

والصنوبر؛ لصد الرياح، وإضفاء مظهر جمالي للمدرسة، وكانت هذه الأشجار قد زرعت في الحديقة بعد أن وزعت إدارة الزراعة على المدرسة 289 شجرة حرجية ومثمرة عام 1934م.

وبالمقارنة مع غيرها من مدارس الإمارة تعد المدرسة الأولى التي وزع عليها هذا العدد من الأشجار في تلك الفترة، كما وزعت إدارة الزراعة البذار على المدرسة وهي: (الحنطة، والشعير، والكرسنة، والعدس، والبازيلاء، والترمس، والفول، والذرة البيضاء والصفراء، والفاصولياء، واللوبيا، والسمسم ودوار الشمس، والباميا) (خريسات، 1986، ص23)، وما زالت بعض هذه الأشجار موجودة إلى يومنا هذا، وكان في الحديقة ميزان لقياس كمية المطر، إلا أننا – مع الأسف– لم نجد السجل الذي كان يسجل كمية المطر[20].

وكان الأهالي يعمدون إلى إجراء صيانة للسور، خاصة بعد انتهاء فصل الشتاء؛ إذ كان السور موزعا في جهاته الأربع على عشائر القرية، وكانت حديقة المدرسة مقسمة إلى أحواض متساوية أحيانا؛ منها ما هو مخصص لزراعة أصناف الحبوب، ومنها ما هو مخصص للخضار الشتوية والصيفية، وكان كل حوض يوجد به لوح عليه اسم النبات المزروع ونوعه، أما المساحة الباقية فكانت مخصصة للأشجار المثمرة المتنوعة؛ مثل: اللوز والزيتون والخوخ والرمان، وكانت الأشجار تسقى من بئر ماء موجودة حتى الآن (مقابلة مع محمد أحمد محمد بني هاني من طلاب المدرسة في تلك الفترة تمت المقابلة 2014/5/26م)، كما يلاحظ من سجل الزيارات تربية الدجاج في الحديقة، ووجود الفقاسات؛ لإنتاج الصيصان والأصناف الجديدة من الدواجن، حيث كانت المدرسة توزع بعض البيض على الأهالي في القرية؛ لغايات التفقيس، وإنتاج أصناف محسنة من الدواجن (مقابلة مع محمد عبد الرحمن اليوسف وأحمد الأحمد في 2014/5/28)، وكان الهدف من الحدائق المدرسية: (جريدة الجزيرة، 1940، عدد949، ص1)

1- تنمية الميول الزراعية في نفوس الطلبة.
2- الحديقة مختبر زراعي بسيط يمكن الطلبة من إجراء التطبيقات العملية.
3- تغذية نفوس الطلاب بروح النشاط العملي.

وكان هناك علاقة بين الأهالي وحديقة المدرسة فكانوا يزورونها ليروا جهود أبنائهم، ويقدموا النصح والمساعدة لهم، فكانت الحديقة عاملا مهما للطلبة للاستفادة من تطوير الزراعة.

وهذا ان دل على شيء فيدل على مدى التطور والاهتمام في الزراعة من بين عامي 1948 و1959؛ إذ حظيت الزراعة المدرسية في الأردن باهتمام ملحوظ من قبل الحكومة والمؤسسات التعليمية، فشُجّع الطلبة على ممارسة الزراعة بوصفه نشاطا تربويا وتعليميا يهدف إلى تعزيز حب الأرض والعمل اليدوي، وقد ساعد هذا التوجه على ترسيخ قيم الإنتاج، والاعتماد على الذات، كما ساهم في تزويد الطلبة بالمعرفة العملية التي تفيدهم في حياتهم اليومية، خاصة في المجتمعات الزراعية.

وفضلا عن ذلك، فلا ننكر الأعمال جميعها التي كان يقوم بها أفراد المجتمع المحلى في القرية اتجاه تطور العملية التعليمية؛ ما دل على مدى زيادة التكافل والترابط الاجتماعي الذي يعد إحدى الركائز الأساسية في صيانة المدارس في الأردن؛ إذ لعب المجتمع المحلي دورًا مهمًا في دعم العملية التعليمية، والحفاظ على المرافق المدرسية في ظل الإمكانات المادية المحدودة آنذاك، تعاون الأهالي والمعلمون والطلبة في أعمال الصيانة والتنظيف والبناء البسيط، مثل إصلاح الأبواب والنوافذ، و ترميم الجدران، وكان هذا التعاون يعكس روح الانتماء والمسؤولية الجماعية، ويُعزز العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلي؛ مما ساهم في توفير بيئة تعليمية أفضل بالرغم من قلة الموارد.

16- شهداء من طلاب المدرسة 1948 – 1949م:

قدم الجيش العربي العديد من الشهداء؛ دفاعا عن أرض فلسطين والأردن، ومن الطلبة الذين درسوا في المدرسة خلال الفترة من 1948 – 1949م، والتحقوا بالقوات المسلحة واستشهدوا على تراب فلسطين: علي حمادة البطاينة وقد استشهد في حرب عام 1967م، وحسن متعب الأحمد البطاينة وتيسير حسن شحادة الردايدة وقد استشهدوا في الواجبات في أحداث أيلول عام 1970م.

نتائج الدراسة:

- يعتبر التعليم مؤشرا على التطور والتقدم في أي دولة، لأنه يهدف إلى إنشاء المواطن الصالح المتسلح بالعلم والمعرفة، والقادر على مجابهة التحديات؛ من أجل المساهمة في بناء الدولة.
- وقد شهد الأردن تطورا في التعليم رغم شح الموارد، وركز الأردن منذ مطلع الخمسينيات من القرن الماضي على الاستثمار بالإنسان من خلال التعليم، وأصبح من أكبر الدول العربية استثمارا في هذا المجال.
- تعد السجلات المدرسية وثائق تربوية نستطيع من خلالها تسليط الضوء على واقع التعليم وتطوره منذ بداية تأسيس الدولة، وهي تعطي مؤشرا صادقا؛ لاحتوائها على أرقام يمكن معها الاستنتاج

والتحليل، ولذلك ينبغي دراستها وإبرازها قبل إتلافها؛ فهي تعطي مؤشراً على واقع التعليم وتطوره.

- تعد مدرسة كفريوبا من المدارس التي تأسست بداية نشأة الدولة الأردنية، ولكن لم نجد في المدرسة إلا أقدم سجل ما زال محافظا عليه حتى الآن، ويرصد فترة الدراسة من عام 1948 – 1959م، وجرى الكشف من خلاله عن الصفوف، وأعداد الطلبة والمعلمين، فقد شهدت تطورا من حيث أعداد الطلبة والصفوف، وتبين من خلال السجل أنها كانت مدرسة رافدة للقرى المجاورة، ورفدت المجتمع بعدد من الشخصيات التي تبوأت مناصب قيادية، وقدمت شهداء للوطن نفتخر بهم.
- كان للمجتمع المحلي دور فاعل في المشاركة في اختيار موقع المدرسة، والمشاركة في صيانة المدرسة، والتعاون مع إدارة المدرسة.
- كانت الحديقة المدرسية عاملا مهما لغرس حب العمل والتعاون، وإكساب الطلبة الخبرات الزراعية، وقدمت للمجتمع خبراتها من خلال تحسين إنتاج أنواع جديدة من الدواجن والأشجار والخضروات المناسبة للمنطقة؛ فكانت عبارة عن مشتل يتدرب فيه الطلبة.

التوصيات:

- توجيه الباحثين إلى دراسة تاريخ التربية والتعليم وتطوره في بداية تأسس الدولة الأردنية بدراسة السجلات المدرسية للمدارس القديمة.
- الكشف عن أهمية السجلات المدرسية، والطلب من وزارة التربية والتعليم عدم إتلاف هذه السجلات وتصويرها، وحفظها على الحاسوب، وتقديمها للباحثين، والتشجيع على دراستها.
- حث كل من بحوزته هذه السجلات التربوية القديمة للمدارس أن يزود مكتبات الجامعات الأردنية بها؛ من أجل المحافظة عليها، ودراستها من قبل الباحثين.
- إعادة مشروع الحدائق المدرسية؛ لتعزيز حب العمل والتعاون، وحب الزراعة لدى الطلبة والمعلمين، والتعاون مع المجتمع المحلي؛ حتى تكون هذه الحدائق حقلاً تجريبياً للزراعة.
- عمل أرشيف في مديريات التربية والتعليم يجمع السجلات والوثائق التربوية القديمة كلها؛ لتكون مرجعاً للدارسين والمؤرخين لدراستها.

الهوامش

(1) قام بتجليد سجلات العلامات في المدرسة المعلم حجازي طايل عواودة حينما كان معلما في المدرسة، مقابلة معه في المنزل 2014/5/25م.

(2) حسب التشكيلات الإدارية عام 1927م تم تقسيم إمارة شرق الأردن إلى أربعة ألوية هي: عجلون، البلقاء، الكرك، معان، وكان لواء عجلون ومركزه إربد يضم ثلاثة أقضية وهي: إربد، عجلون جرش، وشمل قضاء إربد ثلاثة نواحي هي: الرمثا، الكورة، ملكا، انظر، الجريدة الرسمية، العدد172، 1927/12/1م، واستمر هذا التشكيل الإداري خلال عهد الإمارة.

(3) سمير طالب احمد الرفاعي (1901–1922م) عين مدير للمعارف في عام1937م، ثم تسلم أول حقيبة وزارية وزير الداخلية والمعارف عام1941م، وتسلم رئيس الوزراءعام1945م، للمزيد عن حياته، انظر (هياجنة، 2002م، ص13–26؛ الشلول، 2004م، ص13–14)، وقد قام بعدد من الزيارات ضمن جولة على مدارس الإمارة للمزيد من زياراته على المدارس، انظر، (جريدة الجزيرة العدد961، 6/4/ 1940م، ص3؛ والعدد981، 8 /6/ 1940م).

(4) عبد المهدي الشمايلة:(1933–1937م) استلم م متصرف إربد وعمل كل جهده في جعل مدينة اربد مدينة عصرية، انظر (الصويركي، 2008 م، ص162).

(5) تطور جهاز التفتيش كميا في الخمسينيات حيث أصبح في بداية الخمسينيات ستة مفتشين مركزيين ثم أصبح في عام 1954م اثنا عشر مفتشا مركزيا بالإضافة إلى المفتشين المساعدين في الألوية وكان عددهم 34 مفتشاً مساعداً، للمزيد انظر (الصمادي، 2006م، ص100–103).

(6) بناء على التطور التربوي حدث تعديل عام 1959م على هيكل التنظيم وعدلت أسماء المفتش المساعد ليصبح مفتش تربية وتعليم، وأصبح ارتباطهم مع مدراء التربية في الألوية، للمزيد انظر، (الصمادي، 2006ص101).

(7) كان عدد المدارس في إمارة شرق الأردن في سنة 1924/1923م خمس وأربعين مدرسة للذكور وخمس مدارس للبنات، انظر، جريدة الجزيرة، العدد 828 تشرين الثاني 1939م، ص2، وكان عدد المعلمين سنة 1923/1922م خمس وستين معلما، انظر المصدر نفسه، العدد 833، 27 كانون الأول 1939م، ص2.

(8) مقابلة مع كل من السادة: محمد أحمد محمد بني هاني، وفخري على الموسى بني هاني، ومحمود حسن شحادة الردايدة، وعبد الرحمن اليوسف الخطيب، وكانوا طلابا في تلك الفترة، كما أنهم سمعوا

من آبائهم، 27-2014/4/30م.

(9) مقابلة مع كل من السيدين: فخري على الموسى بني هاني وكامل محمود الردايدة، وكانوا من الطلبة في تلك الفترة، كما أنهم سمعوا من أبائهم، المقابلة تمت في منزل كلاهما في 27-2014/4/30م.

(10) كان التعليم الإلزامي حسب قانون المعارف الأول لعام 1939م والقانون الثاني لعام 1955م ونص على أن المرحلة الإلزامية ست سنوات انظر تاريخ التربية والتعليم في الأردن 1921-1970م، (إعداد قسم التوثيق التربوي، 1980، ص14).

(11) كان السلم التعليمي حسب قانون وزارة المعارف رقم 20 لعام 1955م المرحلة ابتدائية من الصف الأول حتى السادس، ثم المرحلة الثانوية المتوسطة ومدتها ثلاث سنوات، ثم المرحلة الثانوية العليا ومدتها سنتان، للمزيد انظر، (إعداد قسم التوثيق التربوي، 1980، ص14)..

(12) كانت المدرسة عام 1934م تتكون من أربعة صفوف تمهيدي والصف الأول والثاني والثالث.

(13) كان عدد سكان كفريوبا عام 1952م حوالي 1614 نسمة، (تقرير الإحصاءات العامة، 2012م حول اعداد السكان عبر تاريخ الاردن).

(14) ارتفعت نسبة الطلاب إلى عدد السكان في الأردن خلال العام الدراسي 1949/1948م 2,7%، ثم بلغت في العام الدراسي 1959/1958م فبلغت 17,3%، انظر: (التل، ، 1978م، ص191).

(15) كان في قرية كفريوبا كُتاب وكان معلم الكُتاب هو عواد أبو الخير، وقد قدم إلى القرية من قرية هام المجاورة لقرية كفريوبا عام 1930م، وكان قد درس في مدرسة السلط، مقابلة مع حفيده حجازي طايل عواودة، جرت المقابلة 2014/5/25م.

(16) كان معلما وأرسل عام 1934م إلى صف المعلمين الزراعيين في مدرسة خضوري الزراعية في طول كرم ليتخصص مدة سنة بفن الزراعة، (خريسات، 1986، ص24).

(17) كان معلما في مدرسة إربد عام 1932م، انظر، (درادكة، ، 2011م، ص83).

(18) مدرسة خضوري: تأسست عام 1931م في مدينة طولكرم وتبرع الثري البريطاني اليهودي السير أليس خدوري بقيمة 140 ألف جنيه إسترليني لحكومة الانتداب البريطاني في فلسطين لبناء المدرسة، للمزيد انظر، (صحيفة الحياة، بيروت، العدد 5762، 2011/11/20).

(19) انظر الجدول لمساحة الحدائق في مدارس إمارة شرق الأردن ومنها مدرسة كفريوبا، (الطراونة،

2008 م، ص614-615).

(20) وضع الميزان في الحديقة لقياس كمية المطر عام 1934م، وسجل في عام 1935م كمية المطر وكانت على النحو التالي: في شهر تشرين الأول 15ملم، وفي تشرين الثاني 80,5 ملم، وفي كانون أول 33ملم، انظر (خريسات، ، 1986، ص82).

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الوثائق

الوثائق العربية:

- المدني، زياد، وثائق تربوية أردنية في عهد الملك المؤسس عبد الله الأول بن الحسين 1921-1951م، منشورات وزارة التربية والتعليم، عمان، 2005.
- سجل علامات المدرسة 1945-1958م.
- سجل الزيارات 1938- 1960م.
- وثائق وزارة التربية والتعليم، تطور التربية والتعليم في الأردن، دائرة المطبوعات والنشر، عمان، 1977م.

الوثائق الإنجليزية:

- Records of jordan1919-1965 , Edited Jane priestland, Vol10,Archive Editions,1996.-
- Records of The Hashimite Dynasties, Edited by Alon Rush,vol8,1995.

ثانياً: المراجع العربية:

- أبو الشعر، هند غسان، إربد وجوارها، ناحية بني عبيد 1850-1928م، منشورات وزارة الثقافة، عمان، 2009م.
- التل، أحمد يوسف، تطور نظام التعليم في الأردن 1921-1977م، مؤثرات وعوامل، وزارة الثقافة والشباب، عمان، 1978م.
- الخزاعلة، محمد سليمان، النظام التربوي بين وزارة التربية والتعليم العالي، مكتبة المجتمع، عمان، 2010م.
- الزركلي، خير الدين، عامان في عمان مكتبة العرب، القاهرة، 1925م.

- السوارية، نوفان رجا الحمود، عمان وجوارها، منشورات وزارة الثقافة، عمان، 2009م.
- الشلول، محمد هزاع، سمير باشا الرفاعي، منشورات وزارة الثقافة، عمان، 2004م.
- الشناق، عبد المجيد، المدخل إلى تاريخ الأردن وحضارته، (د.ن)، عمان 2003م.
- الصويركي، محمد، الإدارة في مدينة اربد وتطورها، ضمن كتاب اربد ماضيا وحاضرا، ج1، تحرير يوسف غوانمة، مطبعة كنعان، اربد، 2008م.
- خريسات، محمد عبد القادر، تقارير عن شرق الأردن عام1935م، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، 1986م.
- درادكة، فتحي، مدرسة اربد الثانوية ودورها في الحياة الثقافية والعامة الأردنية، مطابع الدستور الأردنية، عمان، 2011م.
- سلمان، إسحاق احمد عيال، تاريخ الطفيلة من أواخر الدولة العثمانية حتى استقلال المملكة الأردنية الهاشمية 1892–1946م، منشورات وزارة الثقافة، عمان، 2009م.
- صابان سهيل، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000م.
- قسم التوثيق التربوي، تاريخ التربية والتعليم في الأردن 1921–1970م، عمان، 1980م
- محاسنة، محمد حسن وآخرون، مدرسة السلط سيرة ومسيرة، ج1، جامعة مؤتة، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الاردن، 1997م.
- محافظة، علي، تاريخ الأردن المعاصر عهد الإمارة 1921–1946م، مركز الكتب الأردني، عمان، 1989م.
- 2005م.
- موسى، سليمان، إمارة شرق الأردن 1921–1946م، منشورات لجنة تاريخ الأردن، عمان، 1990م.
- هياجنة، رائد، سمير الرفاعي ودوره في السياسة الأردنية 1924–1965م، منشورات جامعة اليرموك، 2002م .

ثالثًا: الصحف

- الجزيرة، عمان العدد(828)تشرين الثاني 1939م.
- الجزيرة، العدد (833)، 27 كانون الأول 1939م.
- الجزيرة، العدد (949) ، 1940.
- الجزيرة، العدد (961) 1940.
- الجريدة الرسمية، العدد (1033)، 1950.
- الجريدة الرسمية، العدد (1034)1950.
- الجريدة الرسمية، العدد (1051)، 1950.
- الجريدة الرسمية، العدد (1057)، 1951.
- جريدة الشرق العربي، عمان، العدد (127)، 1926/5/1.
- الجريدة الرسمية، عمان، العدد (172)، 1927/12/1م.
- الحياة، بيروت، العدد (5762)، 2011/11/20م.

رابعاً: دراسات وأبحاث

- البخيت، محمد عدنان ومحمد يونس العبادي، سجلان تربويان لمدرسة ماحص 1917-1927م، مجلة دراسات المجلد 12، 1985م.
- الرشدان، عبد الله زاهي، نفقات التعليم العامة وتطورها في الأردن، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، مجلد 22، عدد1، 1995.
- الرشدان، عبد الله زاهي، فاعلية الكلفة للتعليم الزراعي الثانوي والعالي في الأردن خلال الأعوام 1980-1985م، مجلة أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 10، العدد1، 1994م.
- الطراونة، محمد غثيان، أحوال التعليم الحكومي في إمارة شرق الأردن في ضوء تقرير إدارة المعارف 1934م، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، 2008م.
- أبو الشعر، هند، قرية الحصن منذ أواخر العهد العثماني وحتى تسوية الأراضي 1890-1936م، قراءة اقتصادية واجتماعية استنادا إلى سجلات المالية العثمانية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد34، 2007م

- أبو الشعر، هند، ملكية الأرض والضرائب في قرية حواره ناحية بني جهمه 1849-1934 سجلات الضرائب مصدراً، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد، 31، 2004م.

خامساً: الرسائل العلمية:

- الصمادي، أحمد عبد الله، تطور الإشراف التربوي في الأردن منذ تأسيس الامارة 1921-2003م، رسالة دكتوراة، جامعة اليرموك، 2006م.
- طوالبة، هادي محمد، تقييم مراحل تطور تأليف كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن 1910-1997م، في ضوء تفريد التعليم، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 1998م

سادساً: مقابلات شخصية:

- مقابلة مع محمد أحمد محمد بني هاني من طلاب المدرسة في تلك الفترة تمت المقابلة 5/26/ 2014م
- مقابلة مع المعلم حجازي طايل عواودة، الذي كان معلماً في المدرسة تمت المقابلة 5/25/ 2014م.
- مقابلة مع فخري على الموسى بني هاني، ومحمود حسن شحادة الردايدة، وعبد الرحمن اليوسف الخطيب، وكانوا طلابا في تلك الفترة، 27-2014/4/30م.

سابعاً: التقارير:

- تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول التعليم، 1990م.
- تقرير الإحصاءات العامة، حول اعداد السكان عبر تاريخ الاردن، 2012م.

ثامناً: المواقع الإلكترونية:

- تعريف الجنيه الفلسطيني نقلا عن الموقع الالكتروني:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%86%D9%8A%D9%8
- تعرف مرض التراخوما نقلاً عن الموقع الالكتروني:
https://www.webteb.com/eyehealth/diseases/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AE%D9%8 8%D9%85%D8%A7

ملحق رقم (1) حول أعداد المعلمين والطلبة والمدارس بين عام (1922–1947)

لسنة الدراسية	عدد المدارس	عدد الطلبة	عدد المعلمين
1922 – 1923	44	3316	81
1923 – 1924	50	3388	115
1924 – 1925	44	3257	110
1925– 1926	49	3674	119
1926 – 1927	51	3914	118
1927 – 1928	52	4143	121
1928 – 1929	52	5312	120
1929 – 1930	53	4415	120
1930 – 1931	54	4998	122
1931 – 1932	58	5239	134
1932 – 1933	60	5249	134
1933 – 1934	69	5560	148
1934 – 1935	69	5982	153
1935 – 1936	68	5842	154
1936 – 1937	68	6516	154
1937 – 1938	70	7398	163
1938 – 1939	74	8512	181
1939 – 1940	74	9605	182
1940 – 1941	74	10150	184
1941 – 1942	73	10364	184
1942 – 1943	74	9852	186
1943 – 1944	69	9607	188
1944 – 1945	69	9489	197
1945 – 1946	69	8874	201
1946 – 1947	77	10729	216

- **المصدر**: محافظة، علي، تاريخ الأردن المعاصر في عهد الإمارة 1921–1946، الطبعة الأولى، مركز النشر الأردني، الأردن، 1973.